



المغترب العربي

العدد السادس – أبريل 2018

نشرة غير دورية تصدرها إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة – جامعة الدول العربية

المحتويات:

الافتتاحية

الاتفاقان العالميان للهجرة واللاجئين وجهود جامعة الدول العربية

منتديات واجتماعات

- المؤتمر المتوسطي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا 2017 حول التحركات الكبيرة للمهاجرين واللاجئين في المتوسط
- الاجتماع العالمي السابع لرؤساء وأمانات العمليات التشاورية
- المنتدى العالمي العاشر للهجرة والتنمية
- الاجتماع التنسيقي الخامس عشر حول الهجرة والتنمية
- الاجتماع التحضيري للمؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية

آليات التنسيق

- الاجتماع الثالث لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة ARCP
- الاجتماع الاستثنائي لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة ARCP:
- التحضير للمشاورات الجارية للاتفاق العالمي للهجرة والاتفاق العالمي للاجئين*
- الاجتماع التشاوري الإقليمي المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية
- الاجتماع الثالث للجنة العربية الأفريقية الفنية للتنسيقية المعنية بالهجرة

مذكرات تفاهم

- توقيع مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

دورات تدريبية

- دورة تدريبية حول القانون الدولي للاجئين

أخبار الجاليات العربية

- الأمانة العامة للجامعة العربية تصدر بياناً بمناسبة يوم المغترب العربي لعام 2017
- بعثة الجامعة العربية في واشنطن تقيم احتفالية "اليوم العربي الأمريكي"
- اليوم العالمي للاجئين
- اللقاء التحضيري لاتحاد الفيدراليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاريبي
- ثمانية مغاربة في البرلمان الفرنسي ووزير مغربي في الحكومة الفرنسية
- فوز مظاهر صالح بمقعد في مجلس مدينة أيوا الأمريكي
- ناديا صالح أول عربية تفوز بعضوية مجلس أكبر بلديات أستراليا
- وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية تطلق خدمة "عزوتنا"

رموز المغتربين العرب

منجد المدرس

جاليات عربية

المغتربون العرب في أمريكا الجنوبية

إعداد: لبنى عصام عزام



الافتتاحية

الاتفاقان العالميان للهجرة واللاجئين وجهود جامعة الدول العربية

شهد عام 2016 قيام الجمعية العامة للأمم المتحدة بعقد اجتماعاً رفيع المستوى بشأن التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين، وذلك على هامش دورتها العادية الواحدة والسبعين يوم 19 سبتمبر/ أيلول 2016. وقد شاركت الدول والمنظمات الدولية في هذا الاجتماع على أعلى مستوى وهو مستوى القمة. أعقب هذا الاجتماع قمة استضافها الرئيس الأمريكي باراك أوباما وقادة كل من كندا وأثيوبيا وألمانيا والأردن والمكسيك والسويد يوم 20 سبتمبر/ أيلول حول الأزمة العالمية للجوء.

صدر عن الاجتماع العام رفيع المستوى بشأن التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين". وقد تضمن الإعلان مجموعة التزامات تنطبق على اللاجئين والمهاجرين على حد سواء وكذلك مجموعة التزامات تخص اللاجئين ومجموعة أخرى تخص المهاجرين. ومع أن بعض الالتزامات ينطبق على مجموعة واحدة بصفة رئيسية، فقد ينطبق أيضاً على المجموعة الأخرى. فبالرغم من أن هذه الالتزامات قد صيغت جميعها في سياق حركات النزوح الكبرى التي تم بحثها في الاجتماع، فإن كثيراً منها قد ينطبق أيضاً على الهجرة القانونية. وتضمن المرفق الأول لهذا الإعلان إطاراً للتعامل الشامل مع مسألة اللاجئين والذي يوجز الخطوات نحو التوصل إلى اتفاق عالمي بشأن اللاجئين في عام 2018، بينما يبين المرفق الثاني الخطوات المتخذة نحو التوصل إلى اتفاق عالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في عام 2018. وقد نص الإعلان على ضمان أن يكون التقدم الذي تحرزه الدول الأعضاء والأمم المتحدة في تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في الاجتماع رفيع المستوى موضوعاً لتقييمات دورية تعرض على الجمعية العامة، مع الإشارة حسب الاقتضاء إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ووفقاً لما ورد في هذا الإعلان فإن الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية المزمع التوصل إليه بنهاية هذا العام 2018، سيتضمن المبادئ والالتزامات والنقاهات بشأن الهجرة الدولية في جميع أبعادها، كما سيعالج الجوانب الإنسانية والتنمية للهجرة وكذلك الجوانب ذات الصلة بحقوق الإنسان. وسيوفر الاتفاق إطاراً لتعاون دولي شامل في مجال الهجرة والتنقل البشري، مسترشداً في ذلك بخطة التنمية المستدامة 2030 وخطة عمل أديس أبابا (AAAA) لتمويل التنمية. وبحسب "طرائق المفاوضات الحكومية الدولية بشأن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية" الصادر بشأنها قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، فقد تقرر تنظيم العملية التحضيرية المؤدية إلى اعتماد الاتفاق العالمي على ثلاثة مراحل: المرحلة الأولى (المشاورات)، المرحلة الثانية (التقييم)، المرحلة الثالثة (المفاوضات الحكومية الدولية).

تمثلت المرحلة الأولى لهذه العملية في ستة مشاورات مواضيعية وأربعة مشاورات إقليمية تنظمها اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة (منها المشاورات الخاصة بالمنطقة العربية والتي نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - إسكوا بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة الدولية للهجرة). أما المرحلة الثانية فقد بدأت بعقد اجتماع تحضيري في المكسيك خلال الفترة من 4 إلى 6 ديسمبر/كانون أول 2017، وذلك تحت الرئاسة المشتركة للسيد/ خوان خوسيه غوميز كاماتشو - الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة، والسيد يورغ لوبر - الممثل الدائم لسويسرا لدى الأمم المتحدة، بصفتها الميسران المشاركون في تيسير العملية المؤدية إلى اعتماد الاتفاق العالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. وقبيل بدء المرحلة الثالثة وأخيرة، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً تحت عنوان

معالجة الأسباب الجذرية للعنف والنزاعات المسلحة وتنفيذ الحلول السياسية اللازمة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، فضلاً عن المساعدة في جهود إعادة الإعمار). وقد قامت المفوضية بتجريب هذا الإطار من خلال تطبيقه في مجموعة من السياقات المحددة في عدد من البلدان والمواقف، منهم دولتين عربيتين هما جيبوتي والصومال. كما قامت بتخصيص المشاورات السنوية بين المفوضية والمنظمات غير الحكومية" التي عقدت في يونيو/ حزيران 2017، وكذلك "حوار المفوض السامي بشأن تحديات الحماية" الذي عقد في ديسمبر/ كانون أول 2017، لمناقشة الإطار وتنفيذه ووضع الاتفاق العالمي للاجئين. كما دعا إعلان نيويورك المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن يدرج الاتفاق العالمي المقترح بشأن اللاجئين في تقريره السنوي الذي سيقدم إلى الجمعية العامة في عام 2018، لكي تنظر فيه الجمعية العامة في دورتها الثالثة والسبعين بالاقتران مع قرارها السنوي بشأن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد أصدرت المفوضية المسودة الأولى للاتفاق العالمي للاجئين بتاريخ 31 يناير/كانون ثاني 2018.

وتجري المفاوضات الحكومية بشأن الاتفاق العالمي للهجرة وكذلك المشاورات الرسمية بشأن الاتفاق العالمي للاجئين على المسودتين الصادرتين لكل منهما وذلك على مدار 6 جلسات تعقد في نيويورك (بالنسبة للاتفاق العالمي للهجرة) وجنيف (بالنسبة للاتفاق العالمي للاجئين) بدءاً من فبراير/شباط 2018 حتى يوليو/تموز 2018.

ووفقاً لمسودتي الاتفاقين، فمن المتوقع أن يتم تتبع ورصد التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية من خلال منتدى عالمي يعقد في إطار منظومة الأمم المتحدة كل 4 سنوات يطلق عليه **المنتدى الدولي لمراجعة الهجرة** "International Migration Review Forum"، إلى جانب قيام اللجان الاقتصادية الإقليمية بالتشاور الوثيق مع المنظمات الإقليمية ذات الصلة لعقد **منتدى إقليمي لمراجعة الهجرة** "Regional

"نحو هجرة تصب في صالح الجميع"، والذي يعد إسهام في المسودة الأولى للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. هذا بالإضافة إلى تقرير الممثل الخاص السابق للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالهجرة السيد/ بيتر ساذرلاند، والذي كان قد تم تقديمه في بداية عام 2017، ويتضمن 16 توصية من أجل تحسين إدارة الهجرة من خلال التعاون الدولي، ويقترح سبباً كفيلاً لتعزيز مشاركة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالهجرة. كما قام الميسران المشاركان في تيسير العملية المؤدية إلى اعتماد الاتفاق العالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، بتقديم المسودة الأولى للاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية يوم 5 فبراير/شباط 2018. ومن المقرر أن يتم اعتماد الاتفاق العالمي للهجرة خلال المؤتمر الحكومي الدولي الذي سيعقد لهذا الغرض في المملكة المغربية يومي 10-11 ديسمبر/ كانون أول 2018، والذي تقوم السيدة/ لويز أربور - الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالهجرة الدولية، بدور أمينه العام.

أما فيما يتعلق بالاتفاق العالمي بشأن اللاجئين المزمع اعتماده أيضاً في عام 2018، فإن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) تتولى مهمة قيادة العملية المؤدية لوضع هذا الاتفاق. وتستند هذه العملية إلى إطار التعامل الشامل مع مسألة اللاجئين (CRRF) الذي كان ملحقاً بإعلان نيويورك كما سبقت الإشارة، والذي يحدد العناصر الرئيسية للاستجابة الشاملة لأي حركة كبيرة للاجئين، ويشمل ذلك: الاستقبال والسماح بالدخول؛ ودعم الاحتياجات العاجلة والمستمرة (مثل الحماية والصحة والتعليم) بما في ذلك النظر في إنشاء آليات لتمويل التنمية في البلدان المضيفة للاجئين؛ وتقديم الدعم والمساعدة للمؤسسات والمجتمعات المحلية والوطنية المستقبلية للاجئين؛ وتوسيع نطاق الفرص المتاحة لإيجاد حلول (والتي تتطوي على هدف رئيسي يتمثل في تهيئة الظروف التي من شأنها أن تساعد على عودة اللاجئين إلى بلدانهم بأمان وكرامة، وضرورة

الذي عُقد عام 2013، كما تعمل على تنفيذ الأهداف المدرجة على خطة التنمية المستدامة 2030 التي تم اعتمادها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2015، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ الإعلان الصادر عن الاجتماع العام رفيع المستوى حول التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين الذي عقته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 19 سبتمبر/ أيلول 2016 بنيويورك، وكذلك متابعة العمليتين الجاريتين لوضع الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية والاتفاق العالمي للاجئين.

وفي هذا الإطار، وحرصاً على توحيد الموقف العربي من قضايا الهجرة واللجوء المطروحة على الساحة الدولية، واهتماماً بمشاركة الدول العربية في الفعاليات العالمية المرتبطة بالهجرة واللجوء، عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاجتماع الاستثنائي الأول لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء **ARCP** بمقرها بالقاهرة يومي 2 و3 أغسطس/ آب 2016، وذلك بهدف تحضير الدول الأعضاء للمشاركة بشكل فعال في الاجتماع العام رفيع المستوى بشأن التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين. تم تنظيم الاجتماع بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM). افتتح الاجتماع معالي الأمين العام السيد/ أحمد أبو الغيط، إلى جانب مدير المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمنسق الإقليمي للأزمة السورية والعراقية، ورئيس مكتب مدير عام المنظمة الدولية للهجرة، والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن الاجتماع رفيع المستوى للتحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين. وشارك في الاجتماع ممثلين عن 18 دولة من الدول الأعضاء، حيث تم تمثيل الوفود من قبل: نقاط اتصال عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة في الجهات المعنية على مستوى كبار المسؤولين، والجهات المكلفة من الدول الأعضاء بالمشاركة في الاجتماع رفيع المستوى

Migration Review Forum". أما فيما يتعلق بمتابعة الاتفاق العالمي للاجئين، فمن المتوقع أن تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوضع مجموعة من المؤشرات الرئيسية لمراقبة وتقييم التقدم المحرز لتنفيذ الاتفاق، وتوفير منصة رقمية لتبادل الممارسات الجيدة استناداً إلى الأدلة والتقييم، بالإضافة إلى التقييم الدوري لتنفيذ الاتفاق.

جهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية:

في ظل ما شهدته المنطقة العربية منذ عام 2011 من تطورات غير مسبوقه على صعيد تدفقات الهجرة واللجوء، قامت جامعة الدول العربية بتطوير طريقة عملها بما يتلاءم مع هذه التطورات الجديدة والممتدة الأثر، حيث تم استحداث عدة آليات تمكن الأمانة العامة من القيام بدورها بطريقة متكاملة من خلال التنسيق مع الدول العربية الأعضاء والتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، وفي ضوء تزايد عدد وأهمية عمليات التشاور الإقليمية حول الهجرة التي أصبحت تغطي معظم أقاليم العالم، برزت الحاجة إلى إنشاء آلية واحدة تجمع كل الدول العربية تحت مظلتها. وبناءً عليه، قام مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية رقم (142) بإصدار قراره رقم 7833 بتاريخ 2014/9/7 بشأن دورية انعقاد اجتماعات التشاور الإقليمية حول الهجرة في المنطقة العربية بوصفها "عملية تشاور إقليمية". وتعد عملية التشاور بمثابة منتدى مرن غير رسمي وغير ملزم للدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية لتسهيل الحوار والتعاون بينهم فيما يتعلق بقضايا الهجرة واللجوء ذات الاهتمام المشترك.

ويأتي إنشاء عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء (ARCP) في مرحلة مهمة على المستوى الدولي، حيث تعمل الدول والمنظمات الدولية العاملة في مجال الهجرة واللجوء على تنفيذ ما ورد في الإعلان المنبثق عن الحوار الثاني رفيع المستوى حول الهجرة الدولية والتنمية

بنيويورك، إلى جانب بعض المنظمات العربية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والبرلمان العربي. وقد خرج الاجتماع ببيان ختامي يتضمن الموقف العربي إزاء محاور الاجتماع رفيع المستوى، تم رفعه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد أشاد ممثلو الأمم المتحدة بالجهود المبذولة للخروج ببيان حول الموقف العربي من محاور الاجتماع العام، حيث تعد المنطقة العربية هي المنطقة الوحيدة على مستوى العالم التي قامت بالتحضير لهذا الاجتماع على الصعيد الإقليمي.

وأثناء مشاركتها في أعمال الاجتماع العام للجمعية العامة في 19 سبتمبر 2016، قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بإلقاء كلمة خلال الجلسة العامة للاجتماع أشارت فيها إلى الاجتماع التحضيري الذي عقدته والبيان الختامي الصادر عنه والذي تضمن موقف الدول العربية من محاور الاجتماع رفيع المستوى.

وبناءً على ما تضمنته "طرائق المفاوضات الحكومية الدولية بشأن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية" من دعوة الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى، من خلال عمليات التشاور الإقليمية ودون الإقليمية، إلى المساهمة في العملية التحضيرية للاتفاق العالمي، نظمت الأمانة العامة للاجتماع الاستثنائي الثاني لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء ARCP بمقرها بالقاهرة يومي 25 و 26 يوليو/ تموز 2017 تحضيراً للمشاورات الجارية حول الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين (GCR) والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة (GCM)، وذلك بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR والمنظمة الدولية للهجرة IOM. وجاء هذا الاجتماع في إطار الحرص على حث الدول العربية وتشجيعها على المشاركة الفعالة في المشاورات الجارية لكل من الاتفاقيين العالميين، وحث البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في نيويورك وجنيف على التنسيق فيما بينها بهذا الشأن. وهدف الاجتماع إلى توعية الدول الأعضاء بالعمليتين الجاريتين لوضع الاتفاق العالمي للاجئين والاتفاق العالمي

للحجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، والتوصل إلى الرسائل الرئيسية التي تحرص المنطقة العربية على أخذها في الاعتبار عند وضع الاتفاقيين العالميين، وإيصالها إلى مختلف الفعاليات التي تنظمها الأمم المتحدة لهذا الغرض. وقد شارك في الاجتماع 19 دولة من الدول العربية الأعضاء ممثلة بنقاط اتصال عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء والجهات الأخرى المعنية وعلى رأسها وزارات الخارجية، إلى جانب عدد كبير من المنظمات الدولية والعربية والإقليمية العاملة في هذا المجال. وخرج الاجتماع بوثيقتين ختاميتين الأولى بعنوان "مساهمة عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة والآمن في الاتفاق العالمي للاجئين"، والثانية بعنوان "مساهمة عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء في الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة". وتتضمن الوثيقتان الرسائل الرئيسية التي ترى الدول العربية أهمية أخذها في الاعتبار عند وضع الاتفاقيين العالميين. وقد تم إرسال هاتين الوثيقتين إلى الميسرين المشاركين للمشاورات الجارية بشأن الاتفاق العالمي للهجرة، وكذلك الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالهجرة الدولية.

هذا إلى جانب قيام الأمانة العامة بالمشاركة في تنظيم الاجتماع التشاوري الإقليمي للتحضير للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الذي كُلفت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنظيمه بصفتها اللجنة الاقتصادية المعنية بالمنطقة. وقد تم تنظيم الاجتماع بالتعاون أيضاً مع المنظمة الدولية للهجرة ووكالات الأمم المتحدة الأعضاء في مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية، وذلك ببيت الأمم المتحدة في بيروت يومي 26 و 27 أيلول/سبتمبر 2017. ويختلف هذا الاجتماع عن اجتماع عملية التشاور العربية السالف ذكره والذي كان بمثابة منصة حكومية فقط تعكس وجهات نظر الدول الأعضاء، بينما جاء هذا الاجتماع ليكون بمثابة منصة تجمع كافة الشركاء، فقد شارك في هذا الاجتماع ممثلون عن

إيصال الوثائق الصادرة عن عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء إلى المجموعة العربية للاسترشاد بها عند المشاركة في المشاورات حول الاتفاقين العالميين للاجئين والهجرة. كما قامت بعرض هذه الوثائق في مختلف الفعاليات الإقليمية والدولية التي شاركت فيها، وعلى رأسها المشاورات الإقليمية التي عقدت في إطار التحضير للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في بيروت في سبتمبر 2017، والاجتماع العالمي السابع لرؤساء وأمانات عمليات التشاور الإقليمية حول الهجرة الذي عقد في جنيف يومي 10 و11 أكتوبر/ تشرين أول 2017. كما تعمل الأمانة العامة باستمرار على حث الدول وتشجيعها على المشاركة الفعالة في العمليتين المؤديتين لاعتماد الاتفاقين العالميين بمراحلهما الثلاثة، وحث البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في نيويورك وجنيف على التنسيق فيما بينها بهذا الشأن.

إن الاتفاقين العالميين للهجرة واللاجئين من المفترض أن يوفر الإطار التنظيمي الذي يحتاجه المجتمع الدولي حالياً، حيث أوضحت الأزمة التي يشهدها العالم وجود ثغرات في الأطر الموجودة بالفعل والتي يجب أن تتم معالجتها لتعزيز إدارة الهجرة الدولية وتوفير الحماية اللازمة للاجئين، بطريقة تحافظ على كرامة المهاجرين واللاجئين وفي نفس الوقت تحفظ أمن الدول وتصور سيادتها. ويجب أن يكون هناك تعاون بين الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ومختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي لإيجاد نظام للهجرة ووضع ضوابط للجوء بطريقة تتسم بالمزيد من المسؤولية وتقاسم الأعباء، وبحيث تتوفر فيها المرونة الكافية التي تراعي خصوصية وضع كل دولة أو منطقة إقليمية. وهنا يجب التأكيد على أهمية المشاركة الفعالة لجميع الدول العربية في المرحلة الأخيرة من العملية المؤدية لوضع الاتفاقين العالميين للهجرة واللاجئين.

مختلف الجهات المعنية من حكومات الدول العربية، والمنظمات الدولية والإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ومنظمات أرباب العمل والعمال، وخبراء وأوساط أكاديمية. وقد قامت الأمانة العامة بتمثيل عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء خلال هذا الاجتماع، وقامت بعرض أهم الرسائل التي تضمنتها الوثيقة الختامية الصادرة عن الاجتماع الاستثنائي لعملية التشاور بشأن الاتفاق العالمي للهجرة. وقد خرج الاجتماع التشاوري بـ "ملخص للمناقشات"، وهي وثيقة تضم أهم الرسائل التي تضمنتها المناقشات وتعكس وجهات نظر واهتمامات مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة، وكان بمثابة تعريف الأطراف المختلفة بمبرريات بعضها البعض.

كما تبذل الأمانة العامة جهداً كبيراً لرفع وعي الدول الأعضاء بكل ما يتعلق بإعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين والاتفاقين العالميين للهجرة واللاجئين. حيث قامت الأمانة العامة بإعداد أوراق معلومات حول "متابعة إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين"، و"المشاورات حول الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية"، و"الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة"، و"الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين"، و"حملة معاً: كفالة الاحترام والسلامة والكرامة للجميع". كما قامت بإعداد ورقة حول "الجهود العربية لتنفيذ إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين" بالاعتماد على المعلومات الواردة في الأوراق المقدمة إليها من الدول بشأن جهودها لتنفيذ إعلان نيويورك. كما أعدت الأمانة العامة ملخص باللغة العربية للمسودتين الأوليتين للاتفاقين العالميين وتعميمه على الدول الأعضاء.

وتقوم الأمانة العامة بالمتابعة بصورة مستمرة من خلال التواصل مع بعثتي الجامعة العربية بنيويورك وجنيف لضمان

منتديات واجتماعات

المؤتمر المتوسطي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا 2017 حول التحركات الكبيرة للمهاجرين واللاجئين في المتوسط: التحديات والفرص



استضافت إيطاليا المؤتمر المتوسطي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) لعام 2017، الذي تم تنظيمه تحت عنوان "التحركات الكبيرة للمهاجرين واللاجئين عبر البحر الأبيض المتوسط، وذلك يومي 24-25 أكتوبر/ تشرين الأول 2017 بمدينة باليرمو.

وقد جاء تنظيم هذا المؤتمر في إطار تنفيذ القرار الوزاري رقم 16/3 الصادر عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن دور المنظمة في إدارة التحركات الكبيرة للمهاجرين واللاجئين، وفي إطار التحضير الدولي للاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة

والاتفاق العالمي للاجئين. وركز المؤتمر - ولا سيما الجزء السياسي الرفيع المستوى التابع له - على موضوع التحركات الكبيرة للمهاجرين واللاجئين عبر البحر الأبيض المتوسط بهدف تحويل حالات الطوارئ والأزمات الناجمة عن ذلك إلى فرص للتعاون الإقليمي والدولي.

شارك في المؤتمر وزراء الخارجية ونواب وزراء الخارجية للدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إلى جانب أكثر من 200 مشارك من مؤسسات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام. كما حضر الاجتماع من الشركاء المتوسطيين من الدول العربية: الأردن، وتونس، والجزائر، وليبيا، ومصر، والمغرب. وقد شاركت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة شؤون اللاجئين والمغربيين والهجرة) في هذا المؤتمر.

الاجتماع العالمي السابع لرؤساء وأمانات العمليات التشاورية الإقليمية حول الهجرة



لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء (ARCP) وجمهورية مصر العربية ممثلة عن الدول الأعضاء في العملية. وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة الدولية للهجرة تعقد هذا الاجتماع بصفة دورية بمشاركة ممثلين عن مختلف عمليات التشاور الإقليمية من مختلف مناطق العالم بهدف تبادل المعلومات وأفضل الممارسات والتجارب فيما بينهم، كما تمثل هذه الاجتماعات منبراً للتفكير بشأن أوجه التعاون المحتملة مع عمليات التشاور والمنتديات وغيرها من المحافل التي تتعامل مع الهجرة على الصعيد العالمي والإقليمي. وقد استضافت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أعمال الاجتماع الخامس بمقرها بالقاهرة في أكتوبر/ تشرين الأول 2015.

عقدت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) الاجتماع العالمي السابع لرؤساء وأمانات العمليات التشاورية الإقليمية حول الهجرة بجنيف يومي 10 و 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2017. حيث عقد الاجتماع هذا العام في إطار التحضير للاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

شارك في هذا الاجتماع ممثلين عن مختلف عمليات التشاور الإقليمية من مختلف مناطق العالم بهدف تبادل المعلومات وأفضل الممارسات والتجارب فيما يتعلق بالمشاورات الإقليمية حول الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. كما شاركت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة شؤون اللاجئين والمغربيين والهجرة) في الاجتماع بصفتها الأمانة الفنية

المنتدى العالمي العاشر للهجرة والتنمية



وفي إطار التحضير للمنتدى، وفي ضوء إيلاء عملية التشاور اهتماماً خاصاً بالدورتين القادمتين للمنتدى، لكون المملكة المغربية رئيساً مشاركاً فيهما وهي أول دولة عربية تتولى هذه المهمة، تضمن جدول أعمال الاجتماع الثالث لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء ARCP - الذي عقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية يومي 8 و9 مايو/ أيار 2017 - مناقشة الموقف العربي من محاور المنتدى العالمي للهجرة والتنمية خلال اليوم الأول للاجتماع. وقد صدر عن الاجتماع ورقة بالموقف العربي من محاور المنتدى وموضوعات الموائد المستديرة، وتم إرسال هذه الورقة إلى الرئاسة المشتركة للمنتدى لنشرها على الموقع الخاص به على شبكة الإنترنت. ويعتبر المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية الذي ينعقد سنوياً هو المحفل الأكبر الذي يتناول قضايا الهجرة والتنمية في العالم، وهو منبر دولي استشاري غير ملزم مفتوح لجميع الدول الأعضاء والمراقبين في الأمم المتحدة، وذلك بهدف تعزيز التفاهم والتعاون وإقامة علاقة دعم متبادل بين الهجرة والتنمية. وقد تم إنشاء هذا المنتدى في عام 2006 في أعقاب الحوار رفيع المستوى بشأن الهجرة والتنمية، وقد تم اعتماد طريقة العمل الخاصة به عام 2007.

عقدت الدورة العاشرة للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية في برلين في الفترة من 28 إلى 30 يونيو/ حزيران 2017 تحت الموضوع الرئيسي: "نحو عقد اجتماعي عالمي بشأن الهجرة والتنمية" الذي يشير إلى ضرورة معالجة وتوازن مصالح المهاجرين وبلدانهم الأصلية وبلدان العبور وبلدان المقصد في إطار الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وذلك برئاسة المشتركة لألمانيا والمملكة المغربية. شارك في المنتدى نحو 650 مشارك يمثلون 140 دولة، بالإضافة إلى المراقبين، والجمعيات غير الحكومية، والخبراء، والقطاع الخاص، وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من ضمن المشاركين.

عقد المنتدى على مدار ثلاثة أيام، وتمحورت جلساته حول الموضوعات التالية: الهجرة والتنمية من خلال الاستراتيجيات الوطنية: تعزيز فعالية السياسات المحلية، والهجرة والتنمية من خلال الشراكات المتعددة الأطراف والثنائية: خلق وجهات نظر من أجل التنمية الشاملة، والهجرة والتنمية: إيجاد استراتيجيات خارج الدولة. تم مناقشة هذه المحاور في ستة موائد مستديرة تناولت: أدوات وضمانات تماسك السياسات - إيجاد المزيج المناسب من السياسات لتحقيق التوازن بين المصالح والأهداف المختلفة، وتنفيذ الخطة العالمية للتنمية المستدامة - خطط العمل الوطنية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالهجرة، والانتقال إلى ما بعد حالات الطوارئ - إيجاد حلول إنمائية للمنفعة المشتركة للمجتمعات المستضيفة والأصلية ولالأشخاص النازحين، وتعزيز الأثر الإنمائي للمهاجرين العائدين، ورفع مستوى المهارات العالمية - تسخير إمكانات القطاع الخاص لشراكات المهارات العالمية، وتعزيز التعاون - تمكين مساهمات المجتمع المدني في إدماج المهاجرين.

الاجتماع التنسيقي الخامس عشر حول الهجرة والتنمية

عقدت شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة الاجتماع التنسيقي الخامس عشر حول الهجرة والتنمية الذي تنظمه بصورة سنوية، وذلك يومي 16 و17 فبراير/ شباط 2017 بنيويورك. شارك في أعمال الاجتماع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية المعنية بالهجرة، بالإضافة إلى العديد من الجهات المعنية في مقدمتها المجموعة العالمية للهجرة (GMG) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ورئيس الدورة الـ 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة، والميسران المشاركون للمشاورات بشأن الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة، والوزير المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج (الرئيس المشارك للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية 2017-2018).

تم خلال الاجتماع تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المتعلقة بالهجرة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، كما قام الاجتماع بمتابعة تنفيذ إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين وذلك من خلال استعراض الأعمال التحضيرية الموضوعية للمؤتمر الحكومي الدولي لعام 2018 بشأن الهجرة الدولية، مع التركيز بوجه خاص على الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة.

الاجتماع التحضيري للمؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية



في إطار العملية المؤدية لاعتماد الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، تم عقد اجتماع تحضيرى استضافته المكسيك خلال الفترة من 4 إلى 6 ديسمبر/كانون أول 2017. ويعد هذا الاجتماع هو بداية مرحلة التقييم، كما يعد تحضيراً للمؤتمر الحكومي الدولي المزمع عقده خلال شهر ديسمبر/كانون أول 2018 بالمملكة المغربية لاعتماد الاتفاق العالمي بصيغته النهائية.

عقد الاجتماع تحت الرئاسة المشتركة للسفير/ خوان خوسيه غوميز كاماتشو - الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة، والسفير/ يورغ لوبر - الممثل الدائم لسويسرا لدى الأمم المتحدة، بصفتها ميسرين لعملية

وضع الاتفاق العالمي للهجرة. وشارك فيه الدول الأعضاء بالأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والجهات الأخرى ذات الصلة، بحضور السيدة/ لويز أربور - الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالهجرة الدولية، والأمين العام للمؤتمر الحكومي حول الهجرة الدولية، والسيد/ ميروسلاف لاجاك - رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

هدف الاجتماع إلى مراجعة وتحليل البيانات والتوصيات التي تم جمعها خلال مرحلة المشاورات المواضيعية والإقليمية التي انتهت في نوفمبر/تشرين الثاني 2017. وقد صدر عنه "ملخص الرئيس" والذي تضمن ملخص على مدار أيام الاجتماع الثلاثة وما تم خلال الجلسات ومجموعات العمل المختلفة.

ARCP

عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء
ARAB REGIONAL CONSULTATIVE PROCESS ON MIGRATION
& REFUGEE AFFAIRS

موضوع الهجرة غير الشرعية حالياً والإجراءات التي قامت مصر باتخاذها في هذا الشأن. جاء ذلك خلال الجلسة التي تم تخصيصها لمناقشة موضوع والهجرة غير النظامية في المنطقة العربية، وذلك في إطار الحرص على التعرف على جهود الدول الأعضاء في مختلف المجالات ذات الصلة بالهجرة.

وكانت عملية التشاور قد أنشئت بموجب قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية (142) بشأن دورية انعقاد اجتماعات التشاور الإقليمية حول الهجرة في المنطقة العربية بوصفها "عملية تشاور إقليمية". وتعد عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة هي الآلية الإقليمية الوحيدة التي تضم كل الدول العربية؛ حيث أن هناك العديد من العمليات الإقليمية الأخرى حول الهجرة التي تضم في عضويتها بعض الدول العربية الأعضاء. وتعد عملية التشاور العربية بمثابة منتدى لتسهيل الحوار والتعاون بين الدول الأعضاء فيما يتعلق بقضايا الهجرة ذات الاهتمام المشترك، وتهدف إلى إيجاد فضاء عربي لمناقشة قضايا الهجرة الدولية، وذلك من خلال: تعزيز التعاون بين البلدان المشاركة والعمل نحو فهم أكثر عمقاً لقضايا الهجرة بالمنطقة العربية، وتعزيز الفهم المشترك حول أسباب وأبعاد وأنماط وأثار الهجرة واتجاهاتها المستقبلية في المنطقة العربية، إلى جانب مساعدة الحكومات على المشاركة برؤى موحدة في الفعاليات العالمية المرتبطة بالهجرة مثل المنتدى العالمي للهجرة والتنمية والحوار رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية وغيرها.

عُقد الاجتماع الثالث لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء (ARCP) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يومي 8 و9 مايو/ أيار 2017، وبمشاركة السادة المسئولون ممثلو الجهات المعنية بشؤون الهجرة والمغتربين والجاليات المقيمة بالخارج والمسئولون عن ملف الهجرة في الجهات المعنية بالدول العربية. حيث قامت السيدة/ إيناس الفرجاني - مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة بافتتاح الاجتماع وإلقاء كلمة الأمانة العامة التي استعرضت خلالها الجهود التي تم القيام بها خلال العام الماضي تنفيذاً لخطة العمل التي تم اعتمادها من قبل الدول الأعضاء لعامي 2016-2017، كما ألقى الضوء على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الاجتماع وأهمية مناقشتها والتوافق بشأنها.

ناقش الاجتماع خلال جلساته المختلفة الموضوعات التالية: أهداف التنمية المستدامة 2030 ذات الصلة بالهجرة، والهجرة غير النظامية في المنطقة العربية، والدورة العاشرة للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية. كما تم تخصيص جلسة لقيام الدول الأعضاء بعمل مداخلات حول جهودها لمتابعة إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين. وقد اعتمد الاجتماع ورقة الموقف العربي من محاور الدورة العاشرة للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية (برلين، يونيو 2017).

وخلال الاجتماع، قامت السيدة السفيرة/ نائلة جبر - رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية بجمهورية مصر العربية، بإلقاء كلمة حول الأهمية التي يحتلها

الاجتماع الاستثنائي لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة ARCP: التحضير للمشاورات الجارية للاتفاق العالمي للهجرة والاتفاق العالمي للاجئين



الاعتبار عند وضع الاتفاقيين العالميين، وإبصالها إلى مختلف الفعاليات التي تنظمها الأمم المتحدة لهذا الغرض وأولها المشاورات الإقليمية التي تنظمها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) في سبتمبر 2017 في بيروت.

وقد شارك في الاجتماع 19 دولة من الدول العربية الأعضاء ممثلة بنقاط اتصال عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء والجهات الأخرى المعنية وعلى رأسها وزارات الخارجية، إلى جانب عدد كبير من المنظمات الدولية والعربية والإقليمية العاملة في هذا المجال.

خرج الاجتماع الاستثنائي بوثيقتين ختاميتين منفصلتين؛ الأولى حول مساهمة عملية التشاور في الاتفاق العالمي للاجئين، والثانية حول مساهمة عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء في الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، تتضمنان الرسائل الرئيسية التي ترى الدول الأعضاء أهمية إدراجها في الاتفاقيين العالميين. وقد تم إرسال الوثيقتين إلى الميسران المشاركون للمشاورات الجارية بشأن الاتفاق العالمي للهجرة، وبعثتي الجامعة العربية في نيويورك وجنيف باعتبارهما نقاط الاتصال مع الأمم المتحدة، والمجموعة العربية في نيويورك وجنيف. كما قامت الأمانة العامة بعرض الوثيقتين الختاميتين في بعض الفعاليات الإقليمية والدولية التي ناقشت الموضوع وأولها المشاورات الإقليمية التي تم تنظيمها في سبتمبر/ أيلول 2017 بمقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) ببيروت.

نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة) اجتماعاً استثنائياً لعملية التشاور بمقر الأمانة العامة بالقاهرة يومي 25 و26 يوليو/ تموز 2017 تحضيراً للمشاورات الجارية حول الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين (GCR) والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة (GCM)، وذلك بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR والمنظمة الدولية للهجرة IOM.

عُقد هذا الاجتماع تنفيذاً لما نص عليه البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي لعملية التشاور الذي عقد في أغسطس/ آب 2016 تحضيراً للاجتماع العام رفيع المستوى حول التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين الذي نظّمته الجمعية العامة للأمم المتحدة على هامش دورتها الـ71. وقد تم تخصيص اليوم الأول للاجتماع لمناقشة الاتفاق العالمي للاجئين، في حين ناقش اليوم الثاني الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار الحرص على حث الدول العربية وتشجيعها على المشاركة الفاعلة في المشاورات الجارية لكل من الاتفاقيين العالميين، وحث البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في نيويورك وجنيف على التنسيق فيما بينها بهذا الشأن. وقد هدف الاجتماع إلى توعية الدول الأعضاء بالعمليتين الجاريتين لوضع الاتفاق العالمي للاجئين والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة، والتوصل إلى الرسائل الرئيسية التي تحرص المنطقة العربية على أخذها في

الاجتماع التشاوري الإقليمي المعني بالهجرة الدولية في المنطقة العربية



نظمت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، بالشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وبالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأعضاء في مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية، اجتماعاً تشاورياً إقليمياً في إطار التحضير للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وذلك ببيت الأمم المتحدة في بيروت يومي 26 و 27 سبتمبر/ أيلول 2017.

هدف الاجتماع إلى: زيادة وعي الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى بالعملية العالمية المؤدية إلى اعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية؛ ومناقشة أبرز ما تنطوي عليه الهجرة من قضايا وأولويات وتحديات في المنطقة العربية، والتي ترغب الدول الأعضاء في تناولها في مفاوضات الاتفاق العالمي.

شارك في الاجتماع ممثلون عن مختلف الجهات المعنية من حكومات الدول العربية، والمنظمات الدولية والإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ومنظمات أرباب العمل والعمال، وخبراء وأوساط أكاديمية.

تناول الاجتماع المجالات المواضيعية الستة المبينة في قرار الجمعية العامة بشأن "طرائق المفاوضات الحكومية الدولية بشأن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية"، والمتمثلة في: (1) حقوق الإنسان للمهاجرين كافة، والإدماج الاجتماعي، والتماسك، وجميع أشكال التمييز، (2) معالجة أسباب الهجرة، (3) التعاون الدولي وإدارة الهجرة بجميع أبعادها، (4) مساهمات المهاجرين والمغتربين في جميع أبعاد التنمية المستدامة، (5) تهريب المهاجرين والاتجار بالأشخاص والأشكال المعاصرة للرق، (6) الهجرة غير النظامية ومسارات الهجرة النظامية.

خرج الاجتماع التشاوري بـ "ملخص للمناقشات"، وهي وثيقة تضم أهم الرسائل التي تضمنتها المناقشات وتعكس وجهات نظر واهتمامات مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة.

الاجتماع الثالث للجنة العربية الأفريقية الفنية التنسيقية المعنية بالهجرة

عُقد الاجتماع الثالث للجنة العربية الأفريقية الفنية التنسيقية المعنية بالهجرة يومي 17 و 18 يناير/ كانون ثاني 2018 بمقر الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، برئاسة مشتركة بين جامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي. ناقش الاجتماع على مدى يومين الإجراءات التنفيذية لإنشاء المركز العربي الأفريقي في إحدى الدول العربية الأفريقية، وتعديل خطة عمل الشراكة العربية الأفريقية في مجال الهجرة للفترة 2017-2019، إلى جانب مناقشة إعداد ورقة معلومات حول حالة الهجرة الدولية في المنطقتين العربية والأفريقية والتي سوف تكون ورقة مرجعية للمؤتمر المزمع عقده بين الإقليمين العربي والأفريقي خلال عام 2019 حول الهجرة، بالإضافة إلى بحث إمكانية عقد دورة تدريبية للمسؤولين المعنيين بشؤون الهجرة في الدول العربية والدول الأفريقية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه اللجنة قد أنشئت بموجب القرار الصادر عن القمة العربية الأفريقية الثالثة التي عقدت بالكويت في شهر نوفمبر 2013 بشأن تعزيز الشراكة العربية الأفريقية في مجال الهجرة، والمتضمن الموافقة على إنشاء لجنة أفريقية عربية فنية تنسيقية مكونة من مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية للنظر في موضوع الهجرة، وكذلك قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري الصادر في دورته العادية رقم 141 قراره رقم 7768 بتاريخ 2014/3/9 بهذا الشأن.



مذكرات تفاهم

توقيع مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين



وقع السيد/ أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة تفاهم مع السيد/ فيليبو جراندي - المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خلال حفل أقيم بمقر الأمم المتحدة في نيويورك على هامش أعمال الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول 2017، وذلك بهدف وضع إطار عام للتعاون من أجل الاستجابة الفعالة لاحتياجات اللاجئين في المنطقة العربية وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية والاستجابة الإنسانية في حالات الطوارئ.

وتعد مذكرة التفاهم تعزيزاً للتعاون القائم بين الجانبين منذ عقود، وفي هذا الإطار تم توقيع اتفاق تعاون بين الجانبين عام 2000. وتعتبر مذكرة التفاهم الجديدة مكملات لاتفاق التعاون السابق بهدف تحديث المجالات ذات الاهتمام المشترك بين الطرفين، كما ترسم الخطوط العريضة للمجالات ذات الأولوية الحالية والمستقبلية للتعاون في سبيل التوصل إلى الأدوار والقدرات والخبرات الأمثل لكل من الجامعة والمفوضية.

دورات تدريبية

دورة تدريبية حول القانون الدولي للاجئين



نظم معهد سان ريمو للقانون الدولي الإنساني دورة تدريبية حول القانون الدولي للاجئين خلال الفترة من 30/7/2017 إلى 1/8/2017 بالقاهرة، وذلك بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR والأمانة العامة لجامعة الدول العربية. استهدفت هذه الدورة موظفي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة ومسؤولي ملفات اللجوء بالمندوبيات الدائمة للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ممن يختص عملهم بمتابعة القوانين والسياسات المتعلقة باللجوء وحماية اللاجئين، بهدف تعريفهم بالمبادئ والسياسات المتعلقة بحماية الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحماية، وتعزيز مهاراتهم في وضع وتطبيق السياسات والمعايير وفقاً لمبادئ القانون الدولي.

وتأتي هذه الدورة في إطار حرص إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة بالأمانة العامة على بناء قدرات المسؤولين في الدول العربية والمختصين بملفات الهجرة واللجوء، واستكمالاً لسلسلة الدورات التدريبية التي نظمتها في هذا المجال بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة.

يقوم المعهد الدولي للقانون الإنساني (الواقع في مدينة سان ريمو بإيطاليا) بعقد دورات سنوية في القانون الدولي للاجئين منذ عام 1982، وذلك بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وتعد النسخة العربية من الدورة الخاصة بالقانون الدولي للاجئين في إحدى الدول العربية، حيث يقوم عدد من موظفي المفوضية المختصين بالتحضير لهذه الدورة وتنفيذها بالاشتراك مع محاضرين في جامعات عربية من حملة شهادة الدكتوراه في الحقوق والقانون. وتعد هذه هي الدورة التدريبية الأولى التي يتعاون المعهد في تنظيمها مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، إلا أن موظفي الأمانة العامة قد شاركوا في عدد من الدورات التدريبية خلال الفترة الماضية.

تهدف هذه الدورات إلى التعرف على القانون والمبادئ والسياسات المتعلقة بحماية الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحماية، وتطوير فهم المشاركين حول كيفية تعزيز هذه التشريعات والسياسات وتنفيذها على المستوى الوطني، وتعزيز مهارات المشاركين في وضع وتطبيق السياسات والمعايير وفقاً لمبادئ القانون الدولي، بالإضافة إلى تطوير موقف إيجابي بين المشاركين من أجل حماية اللاجئين وغيرهم من الأشخاص النازحين.

أخبار الجاليات العربية: مغربون ولاجئون

يوم
المغربي
العربي

الأمانة العامة للجامعة العربية تصدر بياناً بمناسبة يوم المغترب العربي لعام 2017

اعترافاً بالدور الهام والفعال الذي يقوم به المغتربون العرب في دول المهجر، وتقديراً لجهودهم المبذولة من أجل الحفاظ على هويتهم الوطنية والقومية وإيجاد وسائل للتواصل الثقافي والحضاري مع مجتمعاتهم الجديدة في نفس الوقت، وفي إطار سعي جامعة الدول العربية للتواصل مع أبناء الوطن العربي المقيمين بالخارج ومد الجسور معهم وتعريف أبناء الأجيال الجديدة منهم بثقافة وتراث أوطانهم الأم، واستناداً إلى قراري مجلس الجامعة على المستوى الوزاري رقم 6454 بتاريخ 2004/9/14 ورقم 7411 بتاريخ 2011/9/13، تحتفل جامعة الدول العربية بيوم المغترب العربي كل عام في الرابع من ديسمبر.

وقد أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً بهذه المناسبة باللغتين العربية والإنجليزية، تضمن الإشادة باهتمام الكفاءات العربية المهاجرة بالمشاركة في عملية التنمية في الوطن العربي بهدف إفادة أوطانهم الأصلية وإحداث التنمية والنهضة في مختلف المجالات، والتأكيد على أهمية تنظيم هذه الجهود وتعميمها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لمختلف أقطار الوطن العربي وذلك من خلال التنسيق مع الدول العربية. كما دعت الأمانة العامة للجاليات العربية المقيمة بالخارج لإقامة فعاليات تحتفي بتراثها الثقافي والحضاري، وتؤكد تماسكها ووحدتها واعتزازها بأصولها وجذورها، كما تعمل على إبراز دورها الإيجابي في دول المهجر وفي دولها الأصلية كذلك.

بعثة الجامعة العربية في واشنطن تقيم احتفالية "اليوم العربي الأمريكي"

ARAB-AMERICAN DAY



أقامت بعثة الجامعة العربية في واشنطن احتفالاً في 12 ديسمبر/ كانون الأول 2017 باليوم العربي الأمريكي للعام السادس على التوالي، وذلك في إطار الاحتفال بيوم المغترب العربي. وقد تم تنظيم الاحتفالية بالتنسيق مع مجلس السفراء العرب وبرعاية الغرفة العربية الأمريكية الوطنية للتجارة، وخصصت لموضوع "حماية الآثار والتراث من الاتجار غير المشروع والمخاطر التي تتعرض لها".

حضر الاحتفال ما يقرب من 400 شخص، من بينهم عدد من السفراء العرب والأجانب، والمسؤولين الأمريكيين، ومنظمات وشخصيات عربية -أمريكية، وممثلي المنظمات العربية الأمريكية بالولايات المتحدة، ومراكز الفكر، والجامعات، ورجال أعمال. كما شاركت وزارة الخارجية الأمريكية بركن خاص لها، حيث عرضت فيه مجموعة من المطبوعات والكتيبات تشمل الأماكن الأثرية في الوطن العربي. كما شاركت مؤسسة كريستي (وهي من أكبر دور المزادات في العالم) بركن خاص كذلك عرضت فيه صور لمواقع أثرية في الوطن العربي أيضاً.

تم تخصيص أماكن في قاعة الاحتفال للعروض الثقافية لمعظم السفارات العربية، وكذلك عرض بعض المقاطع المسجلة لأهم الآثار الموجودة في الدول العربية.

وخلال الحفل تم تكريم السيد/ هاني أبو أسعد، المخرج الفلسطيني الشهير، الذي أكد في كلمته التي ألقاها بالحفل على دور التراث والثقافة في إنهاء القمع وتحقيق الحرية وكسر الحواجز بين الثقافات والأمم المختلفة.

اليوم العالمي للاجئين



في إطار إحياء اليوم العالمي للاجئين، وحيث أن المنطقة العربية تعد من أكثر مناطق العالم تضرراً من أزمة اللاجئين التي عانت منها منذ أربعينيات القرن الماضي وازدادت وتيرتها وحدتها خلال العقد الأخير وانتشرت في عدة دول بالمنطقة، قامت عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء - والتي تتولى الأمانة العامة أمانتها الفنية - بإصدار بيان بمناسبة اليوم العالمي للاجئين الموافق 20 يونيو 2017، حيث قام المشاركون خلال الاجتماع الثالث لعملية التشاور الذي عقد بمقر الأمانة العامة بالقاهرة يومي 8-9/5/2017 بالاتفاق على محتوى هذا البيان لإصداره بهذه المناسبة.

أكد ممثلو الدول الأعضاء في هذا البيان مجدداً على ضرورة وضع رؤية متكاملة لمعالجة أزمة اللجوء تعمل على حل الأسباب الجذرية لها، والتركيز على إيجاد حلول سلمية للأزمات التي تعاني منها بعض دول المنطقة، وفي نفس الوقت تعمل على مساعدة الأشخاص الذين يفرون من الأزمات وتوفير حياة آمنة وكرامة لهم ولأسرهم بطريقة تحافظ على أمن الدول وسيادتها تمهيداً لعودتهم إلى بلدانهم.

كما أشادوا بالجهود التي تبذلها الدول العربية والإسهامات التي استمرت في تقديمها منذ بدء الأزمة سواء من خلال استضافة العدد الأكبر من اللاجئين أو توفير التمويل لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لهم من خلال مؤتمرات المانحين المختلفة. وأكدوا على ضرورة تعزيز التعاون والدعم والتضامن الدولي مع البلدان والمجتمعات الأكثر تضرراً من موجات اللجوء، ومساعدتها على تحمل الأعباء الملقاة على عاتقها واحتواء الوضع الإنساني الذي أصبح يفوق قدراتها.

كما جددوا إدانتهم لإسرائيل بسبب استمرار معاناة اللاجئين الفلسطينيين، ودعوا المجتمع الدولي لمواصلة تقديم الدعم اللازم لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بما يمكنها من مواصلة القيام بتحمل مسؤولياتها الكاملة تجاههم بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

اللقاء التحضيري لاتحاد الفيدراليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاريبية



عقدت الفيدراليات والمؤسسات والجمعيات الفلسطينية في دول أمريكا اللاتينية والكاريبية اجتماعها التحضيري الموسع الذي نظمه خلال الفترة من 29-31 أكتوبر/ تشرين الأول 2017 بمقر النادي الفلسطيني بالعاصمة التشيلية سانتياغو، بمشاركة ممثلين ومندوبين عن سبعة وثلاثين فيدرالية ومؤسسة ناشطة من إحدى عشرة دولة في القارة اللاتينية، وبحضور فلسطيني رسمي ممثلاً بدائرة شؤون المغتربين يرأسه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة السيد تيسير خالد.

وخلال الاجتماع تم تشكيل لجان متخصصة ناقشت العديد من القضايا والآليات والمواضيع المرتبطة بالجالية الفلسطينية في القارة، أبرزها الدستور المنظم لاتحاد الفيدراليات (كوبلاك)

والمهام والمسؤوليات التي يضطلع بها، وتوسيع قاعدة العمل الجماهيري، وتحديد موعد ومكان وآلية عقد المؤتمر الرابع للاتحاد بما يضمن ويكفل مشاركة كافة المؤسسات والفيدراليات والجمعيات الفلسطينية في القارة اللاتينية، من أجل إعادة استنهاض الدور الوطني والاجتماعي والثقافي للاتحاد كمظلة جماهيرية جامعة وموحدة لكل أبناء الجالية الفلسطينية العريقة والكبيرة في القارة اللاتينية، وتعزيز حضورها وتأثيرها في القارة لصالح قضية شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة، خاصة وأن الاتحاد لم يقم بأي نشاط منذ ما يقارب 25 عاماً.

صدر عن الاجتماع التحضيري بيان ختامي أكد على أن انعقاد المؤتمر الرابع للاتحاد يجب أن يعتمد الأسس القانونية والديمقراطية بمشاركة ممثلين حقيقيين عن الجاليات يتمتعون بالاستقلال. واعتبر البيان أن الاتحاد هو جزء من المنظمات الشعبية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن "دائرة شؤون المغتربين" في منظمة التحرير هي قناة التواصل الرسمية بين الاتحاد والمنظمة. كما تضمن البيان كذلك تأكيد الجاليات الفلسطينية في القارة حقها وحق كل اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم الأصلية، ودعوة المجتمع الدولي إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني.

ثمانية مغاربة في البرلمان الفرنسي ووزير مغربي في الحكومة الفرنسية

وتمكن ثمانية مرشحين من أصل مغربي من الوصول إلى البرلمان؛ حيث فازت سارة الحايري بأكثر من 61%، وأمل أميليا لقرافي بأكثر من 71%، ونعيمة مونتشو بأكثر من 59%، وفيونا لزعر بـ 60%، ومنير محجوبي بأكثر من 51%، ومحمد لكحيل بأكثر من 50%، ومجيد الكراب بـ 60%، ومصطفى العبيد بـ 59%، فيما تولى منير المحجوبي حقيبة وزارة الرقمنة.

كما تمكن ثلاثة مرشحين من أصل جزائري الوصول إلى البرلمان، وهم: بلخير بلحداد رئيس مؤسسة رياضية (59,9%)، وفضيلة خطابي (65,3%)، وبراهيم حموش (أكثر من 58%).

أسفرت نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية التي جرت يوم 18 يونيو/ حزيران 2017 عن صعود أكثر من عشرة نواب من أصول مغربية إلى الجمعية الوطنية (غرفة النواب)، معظمهم من الشباب الذين يدخلون المعتكك السياسي للمرة الأولى، كما تولى وزير مغربي حقيبة في الحكومة الفرنسية.

ويعود الفضل لدخول معظم هذه الأسماء للبرلمان إلى حركة الرئيس إيمانويل ماكرون "الجمهورية إلى الأمام"، والتي استطاعت أن تؤمن الغالبية المطلقة في الجمعية الوطنية بحصولها على 308 مقاعد من أصل 577.

فوز مزار صالح بمقعد في مجلس مدينة أيوا الأمريكية

فازت الأمريكية من أصول سودانية المهندسة مزار صالح بمقعد في انتخابات ولاية أيوا الأمريكية، محققة نسبة بلغت 77% من مجموع الأصوات، لتدخل بذلك مجلس المدينة كأول سودانية مسلمة تحقق هذا الإنجاز.

وهذه المحطة هي الأولى لصالح التي تسعى إلى الدخول إلى مجلس الولاية، ومن ثم تحقيق حلمها بالوصول إلى الكونغرس الأمريكي.

وقد حظيت صالح، وهي رئيس مركز قضاء العمال في ولاية أيوا الشرقية، بدعم من الحزب الديمقراطي لمجلس المدينة، وتأييد من سكان المدينة بحكم الأنشطة التطوعية والأعمال الخيرية التي تقوم بها، والثقة في برنامجها الانتخابي الذي تضمن توفير الإسكان بأسعار معقولة، وتحسين وسائل النقل العام، ودعم الوظائف، وإشراك جميع المقيمين في تنمية المجتمع.

وغادرت مزار صالح، خريجة الهندسة المدنية، موطنها السودان عام 1979 متوجهة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصلت هناك على شهادة "فني طبي" من "كيركوود"، وتقلت في عدة أعمال بولاية فيرجينيا قبل أن يستقر بها المقام في ولاية أيوا، وتتخرط في النشاطين الاجتماعي والسياسي، وساهمت أعمالها التطوعية في دعم الطبقة الضعيفة ذات الحقوق المهدورة في بروزها كقائدة، ونيلها الحب والمساندة بعد قرار ترشحها لانتخابات أيوا التي تقام كل 4 سنوات، وقد تمكنت من حسم النتيجة لصالحها بكل عزيمة وإصرار بعد أشهر طويلة من العمل في حملتها الانتخابية التي قادتها بنفسها وبمهارة، لتصبح أول سودانية أمريكية يتم انتخابها عضواً في مجلس مدينة أمريكية.



ناديا صالح أول عربية تفوز بعضوية مجلس أكبر بلديات أستراليا



فازت الأسترالية من أصول لبنانية ناديا صالح بانتخابات مجلس مدينة كانتربري بانكستاون (جنوب غربي سيدني) التي أجريت في سبتمبر 2017 لتكون أول مسلمة تدخل مجالس الحكومات المحلية المنتخبة وهي ترتدي الحجاب وسط دعوات من برلمانيين ومجموعات أسترالية لحظر الحجاب ومنع دخول المحجبات والمنقبات إلى المؤسسات والمراكز العامة.

وانتخبت صالح خلفاً لزوجها خضر صالح الذي شغل منصب نائب رئيس مجلس بلدية كانتربري ثلاث دورات متتالية لأكثر من 13 عاماً، والذي كان بدوره أول مسلم وعربي يفوز بالانتخابات في هذه الدائرة، وتولى قيادة الحملة الانتخابية لحزب العمال الأسترالي الحاكم بلانحة كل أعضائها من المسلمين.

وكانت صالح تعمل مديرة لمركز اجتماعي لخدمات العائلة في المدينة قبل فوزها في الانتخابات الأخيرة، لتكون واحدة من ثلاثة مرشحين مسلمين انتخبوا في المجلس البلدي لمدينة كانتربري بانكستاون التي تعتبر من أكبر البلديات في أستراليا ويبلغ عدد سكانها نصف مليون يشكل المسلمون النسبة الأكبر منهم.

وقال خضر صالح الذي قاد الحملة الانتخابية لحزب العمال في هذه الدائرة: إن فوز المرشحين المسلمين جاء بعد الحملة التي يخوضها عدد من النواب والبرلمانيين والأحزاب الأسترالية ضد المسلمين والتي كان يفترض أن تشكل تهديداً كي لا يشارك المسلمون في الانتخابات وكي لا يعتبرون أنفسهم جزءاً من النظام الأسترالي، لكن كان لذلك مفعول عكسي بفعل وعي المواطنين الأستراليين ورفضهم لحملة التخويف من الإسلام.

وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية تطلق خدمة "عزوتنا"

أطلقت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين خدمة "عزوتنا" بهدف البقاء على اتصال مستمر وفعال مع المغتربين الأردنيين، وتسهيل عملية تقديم المساعدة اللازمة لهم في الظروف الطارئة. وتعتمد خدمة "عزوتنا" في نجاحها على تسجيل البيانات التي ستوفر معلومات إحصائية تسهم في تطوير خطط وبرامج للارتقاء بالخدمات المقدمة للمغتربين.



تعنى إدارة شؤون المغتربين بوزارة الخارجية الأردنية بشكل أساسي بمهمة تعزيز وتوثيق صلة المغتربين بوطنهم الأم وتلمس آمالهم وطموحاتهم وإطلاق المبادرات والمشاريع الهادفة إلى تحقيق تطلعاتهم والارتقاء في الخدمات المقدمة لهم، تأكيداً على دورهم الهام والحيوي في خدمة وطنهم، واعترافاً بكونهم ثروة وطنية وشركاء في التنمية. وستعمل الإدارة على تنفيذ مهمتها من خلال: تنفيذ استراتيجيات وبرامج وخطط عمل الوزارة المتعلقة بالمغتربين، والعمل على مأسسة وتعميق عملية التواصل

والإتصال بين المغتربين ووطنهم الأم، وتشجيع إسهامات المغتربين ومشاركتهم في عملية التنمية الشاملة في المملكة، والتحضير لعقد مؤتمرات دورية للمغتربين في الأردن ومتابعة تنفيذ توصياتها، والاهتمام بمطالب ومقترحات وأفكار المغتربين ومتابعتها مع الجهات ذات العلاقة، والعمل على إنشاء قاعدة بيانات محدثة عن المغتربين، والمساهمة في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية الأردنية للمغتربين.

وستركز الإدارة في عملها بالمرحلة الأولى على تحقيق أهداف استراتيجية المغتربين وخططها التنفيذية التي تتضمن وصف عام للبرامج والمشاريع والشركاء في التنفيذ والاطار الزمني للمشاريع.

رموز المغتربين العرب

منجد المدرس



منجد المدرس هو جراح عظام وأستاذ جامعي وناشط حقوقي ومؤلف أسترالي من أصل عراقي. ولد في العراق عام 1972، والتحق بكلية بغداد، حيث حصل منها على الثانوية العامة عام 1991، وبعدها أكمل تعليمه في كلية الطب بجامعة بغداد، وتخرج منها في عام 1997.

ترك المدرس العراق عام 1999، حيث سافر أولاً إلى إندونيسيا ثم استقل قارباً مزدحماً باللاجئين إلى أستراليا. بعد وصوله إلى أستراليا، نجح المدرس في الحصول على وظيفة طبيب مقيم بقسمي الطوارئ وجراحة العظام بمستشفى قاعدة ميلدورا، ثم انتقل إلى ملبورن بعد أربعة أشهر، ثم عمل بمستشفى ولونغونغ حيث عمل لمدة عام قبل أن يعمل عاماً آخر في مستشفى كانبرا. وفي عام 2008، حصل المدرس على زمالة كلية الجراحين الملكية الأسترالية في جراحة العظام، ثم بدأ دراساته التخصصية في جراحات استبدال المفاصل في سيدني ثم في برلين.

ويعد منجد المدرس حالياً من أشهر جراحين العظام في العالم؛ حيث ابتكر المنجد طريقة للحم الأطراف الاصطناعية المصنوعة من مادة التيتانيوم التي يركبها للمصابين مع العظم البشري. ويشغل عدة مناصب في أستراليا؛ فهو رئيس المجموعة الأسترالية للاندماج العظمي، وهو أستاذ مشارك متخصص في جراحة العظام بمدرسة الطب بجامعة نوتردام أستراليا في مدينة سيدني، كما يعمل أيضاً بجامعة ماكوارى، والمدرسة الأسترالية للطب المتقدم كمحاضر إكلينيكي.

شارك المدرس في حملة بعنوان "جئت على متن قارب I came by boat" بهدف التعريف بمساهمة اللاجئين في أستراليا، وتوضيح قدرتهم على الإسهام الإيجابي في المجتمع الأسترالي. ومن ضمن مؤلفاته كتاب "السير حراً" وهو عبارة عن سيرة ذاتية شاركه بها باتريك ويفر وتم نشرها عام 2014.

جاليات عربية

المغتربون العرب في أمريكا الجنوبية

تشير المراجع التاريخية إلى وجود عربي ومسلم في قارة أمريكا الجنوبية يضرب في القدم إلى بدايات التوطن الأوروبي في الأمريكتين الشمالية والجنوبية. غير أن موجات الهجرة الحديثة هي الموجات التي توقفت، والتي ما زالت آثارها قائمة حتى اليوم، وهي تتجلى ليس فقط في نجاح المئات بل والألوف من «عرب أمريكا الجنوبية» في احتلال مواقع قيادية في مجالات السياسة والاقتصاد والفكر والرياضة والفن، بل في احتفاظ كثيرين من هؤلاء بأوصاف القري والالتزام بالقضايا التي تشغل الدول التي هاجروا منها. وبالفعل، اهتمت الدول العربية التي هاجر كثيرون من أبنائها إلى «العالم الجديد» خلال القرون الثلاثة الأخيرة في السعي إلى ربط الأجيال الجديدة بشتى السبل المتاحة. ويذكر أنه من الصعب فصل الهجرة إلى الدول الناطقة باللغة الإسبانية في أمريكا الوسطى وجزر الكاريبي والمكسيك عن الهجرة إلى دول أمريكا الجنوبية لأنها كانت لها الصفات ذاتها والظروف ذاتها.

وقد كانت الأسفار الأولى إلى الأمريكتين ذات طبيعة فردية، إلا أنها ما لبثت أن غدت موجات هجرة جماعية، نمت بصورة مطردة من العشرات إلى المئات فالآلاف سنوياً، ولا سيما في ظل أحداث دافعة أو مساعدة. وكان أبناء بلاد الشام، وبالتحديد من سوريا ولبنان وفلسطين، في طليعة من اجتذبتهم الهجرة إلى الأمريكتين. وكانت البداية الفعلية لهجرات بلاد الشام إلى الأمريكتين في أواخر القرن الميلادي التاسع عشر عندما كانت المنطقة جزءاً من الدولة العثمانية، ولذا عُرف المهاجرون الأوائل في ديار غربتهم بلقب «توركو» أي الأتراك، كونهم من رعايا الدولة العثمانية، ولاحقاً راج اسم «السوريون - اللبنانيون» وبالأخص في البرازيل والأرجنتين، في حين أثبت المهاجرون من فلسطين حضورهم في تشيلي بصورة خاصة.

وقد بدأت هجرة العرب إلى أمريكا الجنوبية وفقاً لبعض المصادر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وكانت البداية إلى البرازيل بعد عام 1870، وارتفعت أعداد المهاجرين إلى البرازيل بعد توقيع معاهدة المهاجرة بين الحكومتين العثمانية والبرازيلية عام 1906 في أعقاب زيارة إمبراطور البرازيل (الدون بيدرو الثاني) إلى فلسطين وسوريا ولبنان. أما أوائل المغتربين إلى الأرجنتين فقد جاءوا من غرب سوريا منذ عام 1882.

حقق المغتربون العرب في أمريكا الجنوبية نجاحهم الأكبر في ميداني التجارة والصناعة، حتى إن الجالية العربية في مدينة ساو باولو، كبرى مدن البرازيل، تمتلك وحدها شارعين كبيرين يكونان

قلب المدينة التجاري. ولم يقتصر المغتربون في نشاطهم على المجالات المادية، بل دخلوا أيضاً ميادين الحياة الفكرية والأدبية والاجتماعية وأصدروا الصحف والمجلات باللغة العربية ولغة البلاد نفسها كما أنشأوا دور الرعاية الاجتماعية والمصحات والمستشفيات والكنائس. واهتم المغتربون العرب منذ سنواتهم الأولى بالصحافة فأصدروا الصحف والمجلات ليعبروا عن آرائهم ويتواصلوا فيما بينهم ومع الوطن الأم، فكانت الصحافة العربية وخاصةً في البرازيل، وسيلة لنشر الثقافة والمدارس الأدبية والشعرية. إلا أن معظم هذه الصحف والمجلات توقفت مع الأيام لأسباب مختلفة ولم يبق من مائة صحيفة ومجلة كانت تصدرها الجالية العربية هناك سوى عدد قليل.

لقد واجه المهاجرون إلى الأمريكتين، وبالأخص إلى أمريكا الجنوبية، مشكلات كثيرة في التأقلم، ولكنهم جيلاً بعد جيل نجحوا في ترسيخ أقدامهم، ومن ثم بعدما استقروا وأخذت جهودهم تثمر، وبينون لأنفسهم مكانة اجتماعية مقبولة، وأحياناً كثيراً مرموقة، انطلق الجيل الثاني، للمشاركة أكثر فأكثر في الحياة الثقافية والفنية والسياسية وخرج من الجاليات العربية ساسة كبار شغلوا أعلى المناصب. كما أسسوا أندية وروابط ومؤسسات نشطت في مختلف المجالات منها الثقافي والأدبي والإعلامي والإغاثي والرياضي. وكانت «رواق المعري» أول رابطة أدبية أنشئت في ساو باولو تلتها «جمعية الخريجين» التي ما زالت نشطة حتى اليوم. أما الجمعية الأشهر فهي «العصبة الأندلسية» التي أسست عام 1933 وضمت كبار أدياء المهجر وشعرائه ومن أبرزهم رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) وإلياس فرحات ورياض معلوف وشفيق معلوف وغيرهم، وظلت تصدر مجلتها الشهيرة على مدى عقدين إلى أن احتجبت عام 1953. كذلك أنشئت في عام 1965 رابطة أدبية جديدة أطلق عليها اسم «جامعة القلم» وهي تضم معظم حملة الأقلام العربية في ساو باولو وتسعى إلى التعاون مع «ندوة الأدب العربي» في الأرجنتين.

وفي عالم الرياضة يعد نادي بالستينو (النادي الفلسطيني) في تشيلي أحد أنجح الأندية الرياضية في البلاد وسبق له غير مرة أن انتزع لقب بطولة تشيبي لكرة القدم وخرج منه عدد من النجوم الكبار، كما اشتهر النادي السوري اللبناني في عدة رياضات في البرازيل، وتولى سوريون - لبنانيون رئاسة أندية برازيلية شهيرة في عالم كرة القدم بينها فلامينغو وأتلتيكو مينيرو.

تواصلوا معنا

تليفون: 25750511 (00202) داخلي: 3015

تليفون مباشر: 25776977 (00202)

فاكس: 27735559 (00202)

عنوان البريد الإلكتروني: aemigrant.dept@las.int